وعقابه وطرده وعذابه ولهذا اشتغلت بتدوين هذا الكتاب ليلا ونهارا ولم يكمل
قلمي مدة شهرين ودايما ما حضر ووفقني الله تعالى لاتمامه في ثالث شهر جمادى الاخر من
تسع وتسعمايه وكان الشروع فيه في مستهل شهر ربيع الثاني من هذه السنة والحمد لله
على نعمه التي ما كنت لها اهلا فزادني لمحض لطفه لطفا وعين فضله فضلا وانا اسال الله
العظيم واتوسل اليه بجميع من ذب المطاعن في هذا الكتاب من الصحابة الكبار والعلماء
الابرار والصحابة الاخيار واتوسل اليه بالايمة المعصومين والعلماء الراسخين وحفاظ
الدين وبهذا الكتاب الذي قصدت بتاليفه ذب البدعة عن حرم سنة سيد المرسلين
واتوسل بجميع ما توسل به الداعون المتضرعون ان يدفع عن الاسلام والمسلمين شر هذه
الفيه الباغية اولى القلانس الحمر من المعصية الطاغية اللهم احصهم عددا واقتلهم
بددا ولا تبق منهم احدا اللهم انصر من نصر الدين واخذل من خذل الدين اللهم
من كان صلاحه صلاح المسلمين واهلك من كان صلاحه فساد المسلمين اللهم اغفر لنا
ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين اللهم من الذي
دعاك فلم تجبه ومن الذي استغاثك فلم تغثه واعوناه الرجا الرجا النجا النجا
يا الله يا ارحم الراحمين اجب دعاءنا ونجنا من القوم الظالمين وانصر الاسلام
والمسلمين واجعلنا هادين مهديين والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام
على سيدنا سيد المرسلين اللهم صل على سيدنا ونبينا وحبيبنا وشفيعنا محمد
سيد الكامل الفاضل الحاكم من العباد بالشرع العادل الذي محبته عند الله اقرب
الوسايل القايم باحقاق الحق وابطال الباطل وعلى اله واصحابه وازواجه وعترته
والسلام على التابع لهم باحسان الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين وقع
الفراغ من تاليف هذا الكتاب المبارك وقت العصر من يوم الجمعة الثالث من شهر
جمادى الاخر من تسع وتسعمايه في مدينة قاسان اوان توجه ماكب الطاغية الى هذه
البلاد واظهار مبادي الشر والفساد ورفع الاذان من المآذن وعزم تسير الصالحين
عن المواطن وفشو البدعة والضلال وخمود نيران ارباب الدين واصحاب
الفضل والكمال ولما وفق الله تعالى ويسر ختم هذا الكتاب في وقت اجابة الدعاء
قوي الامل وطاب الرجاء بنزول الفرج من الله تعالى وقال تعالى وقال ربكم ادعوني
لكم وها انا ندعوه بالاخلاص ونرجوا الاجابة والخلاص وهو محقق رجاء الراجين
ومبلغ سئول السايلين مولفه العبد فضل الله بن محمد روزبهان بن فضل الله بن
محمد الخنجي محتدا الشيرازي مولدا الاصفهاني مسكنا ودارا غفر الله ذنوبه
ومحى بفضله حوبه والحمد لله الاحد والختم على نبيه محمد والسلام انتهى اقول
الجواب عما ذكره الناصب ههنا من حال الامامية بزعمه في الفروع الفقهية
قد حصل بما اجاب به سابقا عن هفواته في المسايل الاصولية فانا نجيب بتوفيق الله

قد ادعى

قد ادعى صحة اتقان المسايل والدلايل التي ذكرها المص قدس سره في كل مسئلة
بيانا لضعف ما زعمه الناصب واصحابه من امر جوجية لبعض الوجوه التي ذكرها
الامامية على ان من البين ان ما ذكره الناصب من ان جميع ما نقله ابن المطهر
في كتابه هذا انقله من كتب الايمة وفي الاكثر وافق الشافعي وابطل اقوال باقي
زعموه
الايمة بما ابطل به الايمة الشافعية اله مقدمات كاذبة اخترعها بغضا وحيفا
وليت شعري ما يحجز احد عن الاتيان بمثلها في شان ايمتهم فنقول معارضة بالمثل
ان جميع ما نسبه الى الشافعي مثلا من المسايل الفقهية واكثر ما ناظر به محمد
بن الحسن وابا يوسف من اصحاب ابي حنيفة انما هي من فتاوي فقهاء اهل
سنة والشيعة الذين عاصروا ابا حنيفة وردوا على فتاويه متفرقة فجاء
الشافعي بعدهم وجمع تلك الاقوال والردود وابطل بها ما خالفها من
اقوال ابي حنيفة ولشناعة كان ابطله بالدلايل المتقنة بل ابطله بالوجوه المرجوحة
الضعيفة كما بينا وجه الضعف غاية الامر ان صاحبي ابي حنيفة لجمود طبعهما
وقوة جدل الشافعي لم يقدرا على مدافعته فانحجا واستسلما له ما ذهب اليه
وهو في بعض المسايل وافق المالك وفي بعضها موافق لفقهاء الشيعة
وفي بعضها تابع لاهل الظاهر او غيرهم من فقهاء التابعين وكل ما هو
من خواص بدعته مما لا يوافق فيه احد من فقهاء الشيعة والسنة كمسئلة
تزويج بنت المولودة من الزنا ونحو اقوال فاسدة كما لا يخفى واما ما نقله عن
المص قدس سره من انه قال في بعض تصانيفه ان جميع ما خالف علماء الشيعة
في الاصول والفروع سبعة عشر مسئلة ففرية بلا مرية ولعل قدس سره
حصر المسايل الاصولية فقط في ذلك العدد وزاد عليه الناصب المسايل
الفرعية التي افتى بها الفقهاء الاربعة وكيف يدعي موافقة الامامية معهم
فيما لا يحصى من تلك المسايل التي وقع المخالفة في اصولها قبولا وردا ومن المضحكات
اظهار الناصب في هذا المقام وثوقه ببعض علماء الشيعة الذي يريد ان يكذب
لحسانه على المص وتفريعه عليه اعتراف المص بجمع اقوال اهل السنة واين
العنكبوت للذباب عن صيد العقاب واما ما ذكره من ان الامامية
ابطلوا اقوال بعض الفقهاء بما ابطله به غيره منهم ففيه ان القضية منعكسة
بل الذي خالف فيه الشافعي لابي حنيفة وكذا ما خالفه فيه صاحباه محمد بن
الحسن وابو يوسف في ثلثي مذهبه انما كان لما وصل اليهم من كلام
الامامية الكوفية من اصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام و
ابطالهم لفتاوي ابي حنيفة وتهجينهم وتزييفهم لمذهبه وقد نقل الدميري الشافعي
في كتابه المسمى بحيوة الحيوان عن الصادق عم انه رد على ابي حنيفة في بعض المسايل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)